

التشابه بين الإحتلالين البريطاني والأمريكي



رغم ان هنسلك فرقت بين الإحتلال البريطاني الاول للعراق والاحتلال الإمريكي للعراق لكن اوجه الاهداف والنوايا واحدة، ففي ساعة متأخرة من يوم 6 تشرين الثاني من عام 1914 نزل على اراضي الفلوا جنود الاحتلال البريطانية من حكومة ومستعمرة الهند البريطانية فكان الخطوة الاولى للحكومة البريطانية لتحقيق اطماعها الإستعمارية الحالية بضم العراق الى الإمبراطورية البريطانية من خلال تنفيذها الفعلي بغزو العراق واحتلاله والحاقة بها وواجهوا صعوبات كبيرة نتجيجة انتفاضة العشائر والقوى الوطنية ورجال الدين لهم حيث احتلت القوات البريطانية البصرة في 6 تشرين الثاني 1914 ثم تم العارة في 3حزيران 25م والناصرية في 1915 تموز السنة فامضوا بذلك لتطويق الخليج العربي وتأمين منطقة النفط في عبادان رغم عدد من الساسة البريطانين اكمال احتلال العراق وحلت الهزيمة بهم في القوات الأمريكية و مع تحالف معها يشابه بالتمام عندما دخلت القوات البريطانية بغداد في 11 اذار 1917 دولة تتصور انها معادية لها وتهتد الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية

ونتيجة تخطيط بريطاني طويل ، استمر التحضير له زهاء ثلاث قرون كاملة قبل الإقدام على غزو ارض العراق. وظل العراق مسيراً ومحكوما عسكريا تحت اجهة بريطانية موهمة منذ عام 1914 حتى صيف عام 1930 وتم تسييس البلاد بأسلوب عسكري بحت رغم منح مابسي (بالاستقلال) ومنح الحكومة الملكية سمة وعنوان (الدولة العراقية). وراء الستار وظلت بريطانيا تحكم من وراء الستار من خلال إبرام اتفاقيات امنية ومعااهدات مكنتها بالبقاء والاحتفاظ بالقواعد العسكرية والجوية في الحibanية والشعبية و في الكويت وقواعد في الخليج العربي والاردن واستمرت الحكومة العراقية تابعة ومنقادة من قبل المحتل البريطاني حتى سقوطها في 14 تموز 1958. عانى العراقيون من التخلف والعزلة والإهمال والمعاناة بسببها. وكان يوم احتلال العراق في 9 نيسان 2003 من قبل القوات الأمريكية و مع تحالف معها يشابه بالتمام عندما دخلت القوات البريطانية بغداد في 11 اذار 1917 بقيادة الجنرال " مود " واحتلتها. وان الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية

العالمية خلطت منذ زمن بعيد على ان العراق يمتاز بموقع استراتيجي مهم في الشرق الاوسط لما يمتلكه من إمكانيات وموارد اقتصادية وغطية هائلة. وبعد حضاري وإسلامي مهم تشكل خطرا على مصالحهم واطماعهم التوسعية. وانه يعتبر همزة وصل بين الشرق الأوسط والغرب. ولهذا اختير كهدف من اهداف السياسة الصهيونية العالمية لانه يشكل خطرا على (إسرائيل) ورفضوا السيطرة والهيمنة الأمريكية. وهكذا استهدف فندق الرشيد في بغداد التي قام بزيارتها بعد ستة أشهر من الإحتلال في أكتوبر 2003. وكان موقع " اكسبوس الإخباري الأمريكي " قد ذكر ان الرئيس الأمريكي ترابس التقى رئيس مجلس الوزراء العراقي السابق في واشنطن وطرح عليه موضوع دفع العراق تخالف الغزو والخسائر الأمريكية بالأموال والأرواح وإحلال الديمقراطية و التوضيح من مبيعات نفط العراق" انطلاقا من عملية تجارية خاسرة كونه رجل اعمال يقود الحكم من باب الربح والخسارة. وهذا ما سمح للولايات المتحدة الأمريكية بإعادة رسم خارطة الشرق الاوسط وفقا للأهداف وتصوراتها المستقبلية بحيث

خلاف من الصغر

الأطفال الذكور يحاولون السيطرة على البنات ، وقد يعثر الأطفال بعضهم بعضاً بشكل الجسم أو قصره أو ضخامته مما يترك آثاراً سلبية من عقد نفس و غيرها و قد تعزز نقاط الضعف تلك حتى تبدو ظاهرة و مؤثرة مع تقدّم العمر ..

يظن البعض ان دوام السيطرة على البيت هادئا بلا مناوشات الأبناء يعني أنه بالسلم و الأمان . ليس من علاقة تخلو من الأخذ و الرّبّ و الشّد و الجذب ليس بين الزوجين فقط و لا بين الأصدقاء بل أيضا بين الأخوة فليس كل خلاف ضار فإذا كنت دائم السيطرة على الموقف فهذا يعني ان العلاقة بينهم غير طبيعية ، ومضبوطة بسلطتك أنت عليهم و أن روح العداء يتشاجرون مع بعضهم البعض فيتغزرون من خلال تلك المناوشات على إمكاناتهم ونقاط الضعف والقوة عندهم ، وهم يحررون نشوة الإثارة و الانتصار رغم ما تدعته هذه العارك من قلق في نفس الابوين اللذان يصلان مرحلة الحيرة و العجزّ اما مشكلات الخلافة سيّما عندما تكون اسبابها واضحة سلّمًا كالغيرة و حب التملك و الشعور بالنقص و انشغال الابوين و إهمالهم بقصد أو غير ذلك ثم قد يظفو شعور الصغار باضطهاد الكبار و عدم اكتسابهم لميول في داخلهم القوة و استخدام تلك القوة بعضهم كان يظلم الأخوة الذكور الأخوات البنات كما ان

مبررة. مثلما ادعت بامتلاك العراق لإسلحة الدمار الشامل وتطوير أسلحة بيولوجية وبناء برامج نوية. ورعايته للإرهاب. ونفس الادعاء تطلقه على سوريا وإيران وكوريا الشمالية. رغم أن ذلك لايتفق مع الشرعية الدولية والنظام الدولي. ان السبب الرئيسي لاحتلال العراق هو السيطرة على نفطه الذي يمثل اكبر احتياطي عالمي والتحكم بأسعاره وأسواقه وإنعاش الاقتصاد الأمريكي. وهذا ما صرح به بول ولفوفتيز بقوله (لم يكن امامنا أي خيار في العراق) فالبلد يسبح على بحر من البترول(و يعتبر بول ولفوفتيز مخطّراً فنوجيا للسياسة بلاده مهمة جليلة تقضي بنشر الديمقراطية والحررات في العالم على الطريقة الأمريكية. كان سلفه عن الشرق الأوسط في وزارة الخارجية، وتولى منصب مساعد وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، ويعتبر ولفويتس المهندس الأول لحرب العراق التي اندلعت عام 2003. نجما من هجوم بالصواريخ استهدف فندق الرشيد في بغداد التي قام بزيارتها بعد ستة أشهر من الإحتلال في أكتوبر 2003. وكان موقع " اكسبوس الإخباري الأمريكي " قد ذكر ان الرئيس الأمريكي ترابس التقى رئيس مجلس الوزراء العراقي السابق في واشنطن وطرح عليه موضوع دفع العراق تخالف الغزو والخسائر الأمريكية بالأموال والأرواح وإحلال الديمقراطية و التوضيح من مبيعات نفط العراق" انطلاقا من عملية تجارية خاسرة كونه رجل اعمال يقود الحكم من باب الربح والخسارة. وهذا ما سمح للولايات المتحدة الأمريكية للإسراع في تدمير حضارة وتاريخ وقيم عربية واسلامية وادفيا الى دعايته عربيا واقليميا بحيث

وقد زاد هذا الخلاف بينهم بعد زيارة الرئيس الأمريكي ترابس لقاعدة عين الاسد مؤخرًا. ان احتلال العراق جعل الشعب العراقي يتخطب في يوامة من المشكل التي تحصف بكافة شرائح المجتمع وإثارة العنرات الطائفية والائتية والمذهبية وإعادة الجمع إلى أنماط الحداة المبدائية فهو يعانى من نقص في جميع الخدمات وعزز الفوضى وعدم الاستقرار بعد تدمير البنية التحتية الاقتصادية بالكامل كالطرق والجسور ومحطات الاتصال والماء والكهرباء والصناعات المدنية والعسكرية. ما يمكن قوله ان الغزو الاسري للعراق لم يكن ذات اهداف سياسية وعسكرية، بل هو مجردة للشعب العراقي وتدمير حضارة وتاريخ وقيم عربية واسلامية وادفيا الى دعايته عربيا واقليميا بحيث

المُتحدِّث منهم . الحثّ ليس على الكبير بالعطف على الصغير و ليس باحترام و طوعية الصغير للكبير و حسب بل بالتأجور أحد حدوده مع الآخر و شعوره بمسؤوليته تجاهه و مشاعره و هيئته و حضوره .

تشكيل الأبناء

النّدْم مؤسّفُ خاصّة عندما يأتي أحد الوالدين ليقول لقد تسرّعت بمعاينة أحد أبنائي الموضوع ليس أنّي الحكمة و النّسيجه بل هو تشكُّك الأبناء بحكمة الأهل و إنصافهم وقدرتهم على حمايتهم و تصاعد لغفنة المظلومية و ربما تاجيح لحد و تضعية بين الأبناء و رغبة التّشكّي و الانتقام .

لكل حالة طرقة معالجة ولكن ثورة أسلوب تطبيق حول الضعيفة لمحت و تقاهم و حرية تعبير ونبيل حقوق وفق وحسن الاعتناء و التفرّغ على المشاكل من الاستماع و الانتباه فليس من مشاعر وحول و طرح و الأب عينيه على تديريهم ومشاكلهم وحبها ليس من طفل يولد وطبعه معه بل نحن من يتشكله وبتشكل طباعه وسماته النّفسيّة وبتشكُّله الأخلاقية وبتجسّعية .

حق المرأة في النفقة

حسن خالد جदान

بغداد

جميلة الأسرة الشرقية بما تخلفه من علاقات حميمة تدنو و تظهر في مرحلة قد غنوا الفتيّة شباناً و رجالاً ؛ لكنّ هذا لا يعني أنهم لم يكونوا على خلاف في صغرهم وأنّ أيامهم قد مضت و هم متعاقبين يجمعهم كل الولد ليس إلا . فالشجار بين الأطفال لا يكاد يخلو منه بيت من البيوت ،لأسباب هامة أو جد سطحية .

يسأل الأهل دائماً و في حضمّ المشاجرات و يأسهم تجاهها هل اصبحنا عاجزين عن حل انبسط المشكلات داخل أسرنا و هل نحن لهذه النرجة من الفشل حتى ننام بمشاكل و نضحو على أخرى ؟

لا بد لكل أهل من مواجهة أنفسهم عن أسباب الخلاف و حسم الأمور بمنطقية لكن قبل الغوص بذلك يجب الانتباه إلى

متى يجب أن تدخل و متى لا فمفلا إذا كان أحد الأولاد عرضة لإصابة بانّي جسدي يجب التدخل فوراً حتى يلمتع الخطر الحدق و بعد أن يتحقق الهدوء ، لا بد من الاستماع بعيداً عن التعاطف إلى حيثيات المشكلة رغم أن من المستحيل غالباً أن تصل إلى القصة الصحيحة ، ولكن المهم هو أن شعورهم أن ثوبهم محايدين و يتقنون الاستماع الفعال .

حاجة متسارعة

أما في حال لم يكن هناك ضرب أو استعمال العضلات و الأذى في النزاع ، فلا حاجة إلى المتسارعة للتدخل و حل النزاع ، فالأولاد يحتاجون لمثل تلك النزاعات والخلافات ، فهم يتعلمون منها أموراً كثيرة ، ولو حاولنا منع الشجار تماماً فإنهم سيجتثون عن

بدل لتفريغ تلك الطاقة و لا ننسى كم من الخبرة تتولد بهكذا شجارات فكثيراً ما يستمتع الإخوة و بعض يتشاجرون مع بعضهم البعض فيتغزرون من خلال تلك المناوشات على إمكاناتهم ونقاط الضعف والقوة عندهم ، وهم يحررون نشوة الإثارة و الانتصار رغم ما تدعته هذه العارك من قلق في نفس الابوين اللذان يصلان مرحلة الحيرة و العجزّ اما مشكلات الخلافة سيّما عندما تكون اسبابها واضحة سلّمًا كالغيرة و حب التملك و الشعور بالنقص و انشغال الابوين و إهمالهم بقصد أو غير ذلك ثم قد يظفو شعور الصغار باضطهاد الكبار و عدم اكتسابهم لميول في داخلهم القوة و استخدام تلك القوة بعضهم كان يظلم الأخوة الذكور الأخوات البنات كما ان

تقع فريسة للخرباء والدخلاء وأصحاب المطامع غير الشريفة. ولو عظميا عندما رجعت استجابات لكرارة حظهنا من الخراب والدمار في حقب سوداء من التاريخ فغادرتي الفرجة والطيبة وحسن العشرة، إلا أن هذه الموت التي قتلت ارواحا بريئة بهذه المدينة العظيمة التي كانت تضم أكثر من حينها من بعض وعشرين إلى تسعة لا يعرفون منهم من مشالهم، فعلاً عن بهائم كثيرة، كما يورد سفر يونان النبي في العهد القديم، فأراد أن يعطيهم درسا تعليميا بشخص النبي يونان. كان ذلك على أيام جبروت نينوى في القرن الثامن قبل الميلاد، بحسب البعض من العلماء والمفسرين. وبالرغم من أن هذه الحكاية تبين في نطاق درس تعليمي مرح بعض الشيء في نقل تعاليم الإله الحقيقي بحسب البعض، من حيث إنه لا تخلو من الدعاية والطرفة في بعض تفاصيل سيرها وشهرتها، إلا أنها تكشف عن مدى عظمة نينوى في ذلك الزمان، دولة وشعباً وحياء، فقد ورد اسمها صريحاً في العديد من الكتب والأسفار التاريخية في العهد القديم بشكل إشارات أو مواضع على أفواه أنبياء آخرين يتحدثون عنها كلاماً سلبياً من أمثال النبيين تادانوح وإرميا اللذين يتحدثان عن فساد أهل نينوى في ذلك الزمان على عهد الملك نبوخذنصر الجبار. فقد كان لها من مكانة مرموقة

لويس إقلييس

بغداد

حين بلغت مائت نينوى العظيمة حجباً كبيراً من الفساد لم يعد يطبقها أيوه، أرسل لهم الله يونان نبيا من نينوى (الذي يوسس نيبيا من عنده يندزهم بكونوا كبرى ويعدهم إلى التوبة إلى الإله الحقيقي، فقد ضاق هذا الإله ذرعا بهذه المدينة العظيمة التي كانت تضم أكثر من حينها من سعة وعشرين إلى تسعة لا يعرفون منهم من مشالهم، فعلاً عن بهائم كثيرة، كما يورد سفر يونان النبي في العهد القديم، فأراد أن يعطيهم درسا تعليميا بشخص النبي يونان. كان ذلك على أيام جبروت نينوى في القرن الثامن قبل الميلاد، بحسب البعض من العلماء والمفسرين. وبالرغم من أن هذه الحكاية تبين في نطاق درس تعليمي مرح بعض الشيء في نقل تعاليم الإله الحقيقي بحسب البعض، من حيث إنه لا تخلو من الدعاية والطرفة في بعض تفاصيل سيرها وشهرتها، إلا أنها تكشف عن مدى عظمة نينوى في ذلك الزمان، دولة وشعباً وحياء، فقد ورد اسمها صريحاً في العديد من الكتب والأسفار التاريخية في العهد القديم بشكل إشارات أو مواضع على أفواه أنبياء آخرين يتحدثون عنها كلاماً سلبياً من أمثال النبيين تادانوح وإرميا اللذين يتحدثان عن فساد أهل نينوى في ذلك الزمان على عهد الملك نبوخذنصر الجبار. فقد كان لها من مكانة مرموقة